# دفاع الاكراد عن الثغور الاسلامية (مواقفهم في التصدي للغزو المغولي (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) (انموذجا)

**م.د. جعفر إبراهيم عباس**
**المديرية العامة لتربية ديالى**
Jafaarabas7@gmail.com

# *Kurdish Defense of the Islamic Frontiers Their Positions in Confronting the Mongol Invasion (656 AH / 1258 AD) as a Model)*

***Dr. Jaffar Ibrahim Abbas***
***General Directorate of Education / Diyala.***
***Jafaarabas7@gmail.com***

## المستخلص

خضعت بلاد الكرد للدولة العربية الاسلامية بعد أن طالتها حركة الفتوحات الاسلامية الكبرى، حتى أصبحت تلك البلاد الثغر الشمالي والشمالي الشرقي لبلاد المسلمين، وصارت من أهم الخطوط الأولى للدفاع عن حياض دولة الاسلام، حتى بعد أن طالتها يد الانشقاق والانفصال عنها أيام ضعف الدولة العباسية، حالها حال الكثير من الأقاليم التي انفصلت في المشرق والمغرب، سواء كان ذلك الانفصال فعليا او اسميا تفويضيا بموافقة الدولة. إلا ان مقاومة تلك الأقاليم ودفاعها عن ثغور الاسلام أخذت بالضعف رويدا رويدا بعد ذلك الانفصال وحكمها لنفسها حكما ذاتيا في غالب الأحوال، ولم يبق لها ارتباط بدولة الخلافة إلا ارتباطا شكليا وروحيا. وهذا ما يفسر ضعف موقفها وضعف مقاومتها للغزو المغولي الذي تعرضت له الدولة العربية الاسلامية بصورة عامة وعاصمة الخلافة بغداد بشكل خاص سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) بقيادة هولاكو، على الرغم من قيام بعض الامارات بعرقلة سير الجيش المغولي المتوجه نحو بغداد، إلا أن الغالبية العظمى من الامراء فضلوا التفاوض مع المغول أملا في تجنيب بلادهم لأذى المغول والتخلص من الدمار الذي كانوا يتوقعونه بعدما رأوا وسمعوا عن سطوة المغول وقسوتهم ودمارهم للبلاد التي احتلوها ومروا بها وصولا الى بلادهم، أو أملا في الحصول على بعض المكاسب منهم، أقلها حفاظهم على مناصبهم كأمراء بأمر المغول على بلادهم، فقدموا فروض الولاء والطاعة لهم، لكنهم تراجعوا عن ذلك بعد مشاهدتهم للدمار الذي ألحقته القوات المغولية بحاضرة الخلافة الاسلامية بغداد وما حولها، وقسوتهم ومبالغتهم في سفك دماء المسلمين. وهذا ما شجع أكثرهم للرجوع الى خط المقاومة ضدهم خوفا من بطشهم واتقاء شرهم بعد إكمال سيطرتهم على العراق وما يحيط بها من البلدان التابعة للدولة العربية الاسلامية.



**الكلمات المفتاحية : [دفاع – أكراد – ثغور]**



## *Abstract*

***The country of the Kurds was subjected to the Arab Islamic state after it was affected by the movement of the great Islamic conquests, until that country became the northern and northeastern outskirts of the Muslim countries, and it became one of the most important first lines to defend the basins of the Islamic state, even after it was affected by the hand of dissent and separation from it during the weakness of the Abbasid state, as it is. The situation of many of the regions that separated in the East and the Maghreb, whether that separation was actual or nominal and delegated with the approval of the state. However, the resistance of those regions and their defense of the frontiers of Islam began to weaken gradually after that separation and their self-rule in most cases, and they had no connection to the Khilafah state except formally and spiritually. This explains the weakness of its position and the weakness of its resistance to the Mongol invasion to which the Arab Islamic state in general and the capital of the caliphate was exposed, Baghdad in particular, in the year (656 AH / 1258 AD) led by Hulagu, despite the fact that some Emirates obstructed the Mongol army heading towards Baghdad, but the vast majority of The princes preferred to negotiate with the Mongols, hoping to spare their country the harm of the Mongols and to get rid of the destruction they expected after they saw and heard about the power of the Mongols, their cruelty, and their destruction of the countries they occupied and passed through to their country, or in the hope of obtaining some gains from them, the least of which is their preservation of their positions as princes by the order of the Mongols. on their country, They offered loyalty and obedience to them, but they retracted that after witnessing the destruction inflicted by the Mongol forces on the capital of the Islamic Caliphate, Baghdad and its environs, and their cruelty and exaggeration in shedding the blood of Muslims. This encouraged most of them to return to the line of resistance against them for fear of their tyranny and to guard against their evil after completing their control over Iraq and the surrounding countries of the Arab Islamic State.***



***Keywords: [Defense - Kurds - frontiers]***

**المقدمة:**

كان لحركة الفتوحات الاسلامية الكبرى ذلك الدور الكبير والصدى الواسع بعد أن امتدت دولة الاسلام من حدود الصين شرقا الى بلاد المغرب العربي والأندلس غربا فضمت بلدانا وشعوبا وحضارات انسانية مختلفة، فأثر العرب المسلمين الفاتحين وتأثروا بتلك الحضارات والشعوب التي وصلوا اليها بفتوحاتهم، حتى انصهروا بها فصارت تلك الشعوب جزء لا يتجزأ منها، بل انهم صاروا من أكبر المدافعين عن دولة الاسلام وثغورها وبذلوا الغالي والرخيص للدفاع عنها. وكان اعتزاز تلك الشعوب بالانتماء لدين الاسلام ودولته على ما يبدو كبيرا، وكأن ذلك الدين قد أنزل عليهم خاصة. وهذا ما يبرر ظهور كثير من العلماء الاجلاء من تلك الشعوب في شتى المجالات العلمية، وليكونوا من أبرز المساهمين ببناء حضارة الاسلام والمدافعين عنه بعلمهم وكلمتهم جنبا الى جنب مع اخوانهم المدافعين عن ثغور الاسلام. ومن تلك الشعوب التي طالتها يد الفتوحات الاسلامية شعب الكرد وبلاده التي كانت تضم مدنا وأقاليم كبرى في شمال وشمال شرق البلاد الاسلامية، وقد بقيت تلك البلاد منضوية تحت لواء الدولة العربية الاسلامية حتى فترة ضعف تلك الدولة وبداية انهيار الدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)، على الرغم من ظهور محاولات عدة للانفصال عن سيادة تلك الدولة، شأنها بذلك شأن الكثير من الأقاليم والولايات التي أخذت تفكر جديا بالانفصال عن سيطرة تلك الدولة، سواء برضاها أو رغما عنها، مع كل هذا ومع كل تلك المحاولات الا ان أكثرها فكرت في البقاء تحت ظل الدولة العباسية ولو ارتباطا إسميا وروحيا. وقد كان الغزو المغولي للبلاد الاسلامية سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) أكبر اختبار للأكراد ووضعهم على المحك لبيان ولائهم من عدمه في الدفاع عن حياض البلاد الاسلامية وثغورها ضد ذلك العدوان السافر.

فكان بحثنا هذا لبيان مواقف الاكراد ضد ذلك العدوان ودورهم في الدفاع عن تلك الثغور، كونهم الخطوط الدفاعية الأولى عن حاضرة الدولة العربية الاسلامية بغداد من جهة الشمال والشمال الشرقي، فكان لهم ذلك الدور الذي سنتحدث عنه بعجالة استكمالا لما كتب عن ذلك من بحوث ودراسات.

وقد قسم هذا البحث الى مبحثين، تناول المبحث الاول ثلاثة مطالب، المطلب الاول: جغرافية بلاد الكرد أبان الغزو المغولي، المطلب الثاني: معنى كرد لغة واصطلاحا، وما هي أصولهم، المطلب الثالث: دخول الاكراد الاسلام. وتناول المبحث الثاني مطلبان، المطلب الاول: الأوضاع السياسية للخلافة العباسية أبان التهديد والغزو المغولي، المطلب الثاني: موقف الأكراد من الغزو المغولي للبلاد العربية الاسلامية ودورهم في التصدي له. ثم الخاتمة والتي ستكون بها خلاصة ما جاء في هذا البحث وأهم ما توصل اليه. ولا ندعي بأننا قد أحطنا بكل مجريات الموضوع، وهذا ما مكننا الله تعالى منه وأعاننا عليه انه نعم المولى ونعم المعين.

## المبحث الأول

### المطلب الأول : جغرافية بلاد الكرد أبان الغزو المغولي :

سكن الكرد في عدة أقاليم في الشمال والشمال الشرقي للبلاد الاسلامية وكان أهمها أبان الغزو المغولي خمسة أقاليم، وهي:

١- **اقليم الجبال:** ويظم هذا الاقليم المناطق الواقعة في الشمال الغربي من هضبة ايران، وكانت قديما تسمى(ميديا الكبرى)، والتي سميت أبان العصور الاسلامية بـ(اقليم الجبال)، وذلك لأن الطابع الغالب على تضاريسها الجبال العالية، وأهم مدنه(همذان، وأصفهان، وكرمنشاه، وقرمسين)، والذي يهمنا أكثر من هذا الاقليم الجانب الغربي، كون غالبية سكناه من الكرد[١].

٢- **اقليم اذربيجان وأرمينية وآران:** وهو اقليم واسع يقع بين بلاد الجبال وبلاد الران، وأهم مدنه (زنجان) وتقع جنوب اذربيجان، وأرمينية واران تعد اقليما واحدا لكونها ترتبط فيما بينها من عدة نواحي جغرافية وسياسية وادارية وعرقية[٢].

٣- **اقليم الجزيرة:** وكان ينتشر بها كثير من الاكراد آنذاك. وهذه البلاد تشمل ثلاثة مناطق (ربيعة ومضر وديار بكر) وسميت تلك المناطق بهذه الأسماء نسبة الى القبائل التي كانت تقطنها. ويعد بعض الجغرافيين هذه المناطق على انها من بلاد فارس أو بلاد الروم. وكان الكرد يشكلون نسبه كبرى من سكان أعلى الجزيرة وشمالها الشرقي[٣].

٤- **اقليم شهرزور:** وتمتد حدوده ما بين أربل وهمذان، ويحدها من الجنوب خانقين وكرخ جدان، ومن الشمال اقليم اذربيجان، ومن الشرق حلوان، ومن الغرب طوز خرماتو وداقوقا، ومن أشهر مدنه (دزدان، وشهرزور، وديلستان، وقسنان)، وتحيط به الجبال من جميع الجهات عدا الشمال الغربي[4].

٥- **اقليم لورستان:** وهو امتداد بشري طبيعي باتجاه الجنوب الغربي من اقليم الجبال، وعرف بـ(اللور) نسبة الى قبيلة كردية تقطن تلك المنطقة. ومن أهم مدن هذا الإقليم : (بروجرد، وايذج، والسوس، وشابور خوست)[٥] .

**المطلب الثاني : معنى كلمة كرد لغة واصطلاحا، وأصول الكرد:**

**أولًا : معنى كلمة كرد لغة واصطلاحا :**

معنى كرد في اللغة: ((الكاف والراء والدال: أصل صحيح يدل على مدافعة واطراد، يقال: هو يكردهم: أي يطردهم ويدفعهم. وتأتي كلمة كرد بمعنى السوق والطرد))[٦]. ومعناها اصطلاحا: ((يزعمون ان الكرد هؤلاء القوم مشتق اسمهم من المكاردة وهي المطاردة، وقال الشاعر: ألا ان أهل الغدر آباؤك الكرد))[٧].

**ثانيًا : أصول الكرد:**

الكرد جيل معروف من الناس وقبائل شتى، وقد ذكر في بعض المصادر العربية الاسلامية الى أن أصولهم ربما ترجع الى العرب لاختلاطهم معهم منذ القدم, ومما قيل في ذلك: ((أنهم من الأزد، وقال الشاعر: لعمرك ما كرد من أبناء فارس ... ولكنه كرد ابن عمرو ابن عامر. ثم عاد وقال: لعمرك ما كرد بن عمرو بن عامر ... ولكن خالط العجم فاعتجم. وبهذا نسبتهم الشعراء الى اليمن، ثم الى قبيلة الأزد))[8]. لذلك قيل: ((ان جدهم كرد بن عمرو مزيقياء، وهو لقب لعمرو، لانه كان كل يوم يلبس حلة، فاذا كان آخر النهار مزقها لئلا تلبس من بعده، وهو ابن عامر بن ماء السماء، وماء السماء لقب لعامر، وهو ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امريء القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن السراج بن الأزد، وهذا ما جزم به ابن خلكان[٩]، اذ

قال: ان الأكراد من نسل عمرو مزيقاء، وقعوا الى أرض العجم فتناسلوا وكثر ولدهم، فسموا بالأكراد))[10].

مع كل ما تقدم الا ان هذا الرأي في أصول الاكراد له معارضين ولهم في ذلك أقوال أخرى ربما تكون اكثر جدية وواقعية، ومنهم العلامة ابن خلدون الذي أبدى رأيه في ذلك بقوله: ((ان الكرد ليس من العرب وانما اختلطوا مع العرب فأخذوا النسب منهم. وقوله: انهم من العجم أي انهم من الأصول الفارسية أو التركية أو الهندية، يعني من غير العرب))[١١] , وهذا يكاد يكون أقرب الآراء الى الواقع وهو الراجح لدينا.

**المطلب الثالث: دخول الأكراد الاسلام:**

الأكراد شعب عريق دخل الاسلام بعد فتح بلاده على يد الفاتحين المسلمين سنة (١٨هـ/٦٣٩م) في خلافة الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب (ﷺ)، وذلك بعد أن فتح بلادهم القائد العربي المسلم (القعقاع بن عمرو)[12]، في عام (١٦هـ/٦٣٧م)، فكان ذلك ايذانا بدخولهم دين الاسلام أفواجا وحسن اسلامهم، واستمر ولائهم للدولة العربية الاسلامية حتى فترة تدهور اوضاعها وضعفها ثم سقوط حاضرتها بغداد، وقد كان للأكراد دور بمشاركتهم في كثير من الأحداث التاريخية التي طرأت على الدولة العربية الاسلامية, فكانوا بذلك من أبرز المدافعين عن ثغورها ووجودها، ومن أبرز تلك الأحداث التي كان له فيها ذلك الدور البارز مناصرتهم للعباسيين لتأسيس دولتهم وقيامها (١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٤٩-١٢٥٨م)، ومن ثم دورهم في اعادة سلطة الخلافة العباسية على مصر وعلى يد القائد المظفر (صلاح الدين الأيوبي)[١٣]، كذلك كانت مناطق الأكراد في ذلك العصر منطقة تماس وثغور بين الدولة العباسية وبين الدولة الرومية البيزنطية، وغيرها من الأحداث التي كان لهم دور واضح فيها لا يسع المجال لذكرها، وقد أبلى الأكراد بلاء حسنا في الدفاع بكل طاقتهم عن ديارهم وعن كافة المسلمين في

أوقات ضعف الخلافة العباسية، وقد حفظ لنا التاريخ هذه البطولات، وكان للأكراد حكوماتهم المستقلة استقلالا ذاتيا تحت حكم الخلافة العباسية، ومن أهم تلك الحكومات التي كانت تحكم في تلك الاقاليم: (الحكومة الروادية) في تبريز، و(الحكومة الشدادية) بآران، و(الحكومة الدوستكية) في ديار بكر، وغيرها. ونبغ من الأكراد علماء أجلاء مشهورين في مجالاتهم العلمية، أمثال: (ابن خلكان، وابن الأثير[١٤]، وابن الحاجب[١٥]، وابن الصلاح[١٦]، والحافظ العراقي[١٧]) وغيرهم[١٨].

## المبحث الثاني

## الأكراد ومواقفهم في الدفاع عن الثغور الاسلامية

### المطلب الاول: الاوضاع السياسية في الدولة العباسية عند ظهور المغول:

كانت حملات المغول التي اندفعت لغزو العالم الاسلامي متزامنة مع حكم أربعة من خلفاء الدولة العباسية منذ سنة (٦١٨هـ/١٢٢١م) الى سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) السنة التي سقطت بها بغداد على يد القائد المغولي هولاكو، فكان أول انطلاقتهم نحو تلك الديار متزامنا مع حكم الخليفة الناصر لدين الله(٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨١-١٢٢٥م) اذ كان في عهده بداية اندفاع السلطان المغولي جنكيز خان[١٩] نحو الدولة الخوارزمية[٢٠] ، وتقويض حكمها مما ساهم في انقاذ الخلافة العباسية بشكل غير مقصود من عدو كان يخاف من تقدمه نحو بغداد[٢١]. ويحسب لهذا الخليفة أنه رفع من هيبة الدولة العباسية على الصعيد الخارجي، الا أنه أضعفها على الصعيد الداخلي لاتباعه سياسة داخلية تعسفية، فكان سيء السيرة مع رعيته، فضلا عن عدم تعاونه مع الدولة الخوارزمية لمجابهة خطر المغول الذي أخذ يتعاظم يوما بعد يوم[٢٢]. ومن ثم مرضه في آخر فترة حكمه مما أدى الى ضعفه ووفاته[٢٣]. ثم جاء من بعده ولده الظاهر

لأمر الله عام (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) وكان من خيرة خلفاء بني العباس بسيرته الحسنة، ولم يكمل سنة من خلافته لوفاته، وكانت رسله تتعاقب للصلح مع آخر سلطان خوارزمي، وأعقبه بعد وفاته ابنه المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٢٤م)، وقد اشتهر بأعماله العمرانية التي فاقت أعماله السياسية والعسكرية فأهمل أمر الدفاع جديا عن دولته، فضلا عن أنه لم تكن لديه سياسة مستقرة خاصة فيما يخص مجابهة الخطر المغولي القادم، وقد ورث الخليفة المستنصر بالله مالا كثيرا حتى تحسنت أحوال الدولة الاقتصادية في عهده، وكان هذا الخليفة ميالا بشكل كبير الى الاهتمام بالأمور العلمية أكثر من ميله الى الأمور الاخرى. وفي عهده أصبحت اذربيجان[٢٤]، التي لم تكن بعيدة عن العراق وحاضرة الخلافة العباسية بغداد قاعدة لتجمع القوات المغولية بهدف الانطلاق نحو العراق وغيره من البلاد العربية الاسلامية الاخرى[٢٥]، حتى أخذت جحافل الجيش المغولي تهدد وتتغلغل شيئا فشيئا نحو العراق ما بين فترة وأخرى طوال مدة حكم الخليفة المستنصر بالله، الذي جابه ذلك التغلغل الخطير بسياسة الترضية والمهادنة[٢٦]، وقد حاولت القوات المغولية أن تتعرض ثمان مرات لمناطق مختلفة من البلاد الاسلامية وأطراف العراق خلال فترة حكم الخليفة المستنصر بالله ما بين سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) الى سنة (٦٤٠هـ/١٢٢٤م)[٢٧].

وبعد وفاة الخليفة المستنصر بالله جاء من بعده ابنه الخليفة العباسي الأخير المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٢٤-١٢٥٨م) وكانت تلك الفترة من الفترات المظلمة الحالكة الظلام في تاريخ الدولة العربية الاسلامية، وهي من أصعب الحقب في تاريخها، اذ تكالب عليها الأعداء من كل حدب وصوب، بما فيها تلك الهجمة المغولية الشرسة التي هزت كيانها وصدعت أركانها. وقد ساهم بذلك ضعف شخصية الخليفة المستعصم بالله وسوء ادارته وتصرفه وقلة خبرته بأمور الحكم وعدم جديته في التصدي لتلك

الأحداث الجسام التي كانت تعصف بالخلافة آنذاك والتي كان أخطرها وأكثرها جسامة الغزو المغولي للبلاد العربية الاسلامية، ومع أن ذلك الخليفة كان رجلا عفيف اللسان لينا، الا أنه انشغل بجمع الاموال اكثر من اهتمامه بما يحاط بالدولة من أخطار خارجية وداخلية، وذلك كونه كان محاطا بالطامعين من بطانته وحاشيته الذين كانوا يهونون الأمور عليه وكأن شيئا لم يكن، بل وكأنه لم يكن مطلعا على ما يجري من حقيقة الأمور[٢٨]، وكان المسيطر والغالب والمتحكم فعليا في شؤون الحكم على ما يبدو بعض رجال الديوان الحاكم[٢٩].

وبدت الحال تزداد سوءا قبل مجيء قوات المغول ودخولهم في أنحاء واسعة من الدولة العربية الاسلامية، فضلا عن النزاعات والخلافات التي كانت مستعرة بين أفراد طاقم ادارة الدولة وحاشية الخليفة، وصارت أغلب قيادات الجيش وأفراده في تلك المرحلة من الاتراك[٣٠]. وكان تفرق الجيش عنه بسبب تأخير رواتبه وحجبها في تلك الفترة العصيبة، فكانت من ابرز الأسباب التي مكنت المغول من التوغل وتحقيق التقدم في حملتهم نحو البلاد الاسلامية، فضلا عن تواطؤ بعض وزراء الخليفة مع الجيش المغولي خوفا من البطش وسعيا لأرضائهم للحصول على بعض الامتيازات في حال دخولهم وسيطرتهم على البلاد العربية الاسلامية وحاضرتها بغداد، وغيرها من الأسباب التي أدت الى عدم القدرة على مجابهة ذلك الغزو والدفاع عن البلاد العربية الاسلامية وعاصمة الخلافة بغداد[٣١].

**المطلب الثاني : مواقف الأكراد من توغل الغزو المغولي في بلادهم :**

**أولًا : موقفهم في اقليم لرستان الكبرى من الغزو المغولي:**

ان سياسة الكرد وموقفهم من الخطر المغولي الذي داهم بلادهم والبلاد الاسلامية وخلافتها التي كانوا يتبعون لها ولو بشكل اسمي أو فعليا في بعض الولايات كما مر معنا لم تكن موحدة على الدوام، فالذي حصل فعليا مع بدايات وصول القوات المغولية الى ديارهم هو ميل بعض أمراء الولايات الكردية الى مساومة القادة المغول، بل ان بعضهم زج بقوات عسكرية كردية فعليا لتساهم جنبا الى جنب مع القوات المغولية وزجها في مقدمة الجيوش الغازية للبلاد العربية الاسلامية المتقدمة نحو الغرب الايراني ونحو العراق تأكيدا لتأييدهم ونيل رضاهم، وكان أبرز الأمراء الكرد المساهمين بذلك الأمير الأتابك[٣٢] مظفر الدين تكله (٦٥٠-٦٥٧هـ/١٢٥٢-١٢٥٩م) وهو من أشهر الأتابكة في اقليم لرستان، وهو الذي كان قد تعهد لهولاكو قائد الحملة المغولية بالطاعة والمشاركة بجيشه جنبا الى جنب مع القوات المغولية ودعمها في حملتها نحو البلاد العربية الاسلامية وعاصمتها بغداد[٣٣]، ويبدو ذلك انه بعد ان حسب قوتهم أمام قدرات المغول وقوتهم ووضعها في ميزان القوى هو ومن معه من أمراء الأكراد ممن سايروا المغول وقادتها، ووصولهم الى تلك النتيجة الحتمية اليائسة بأنه لا يمكن الوقوف بوجه المغول وأن مقاومتهم لم تكن لتجدي نفعا، ثم تفكيرهم ان الجانب الآخر من طرفي الحرب والذي ينتمون اليه أساسا والمتمثل بالدولة العباسية هو الطرف الأضعف والخاسر لا محالة، وعلى ما يبدو ان بعضهم قد اتخذ ذلك الموقف في سبيل الخداع للمغول واستغفالهم وذلك على غرار ما فعله بعض الأمراء الأكراد في اللر الصغرى[٣٤]، ومن أشهر اولئك الأمراء أتابكة بنو خورشيد وكما فعل سليمان شاه أحد المؤيدين للخلافة العباسية وأنصارها، والذي كافئوه فيما بعد ونصبوه أميرا وقائدا للعساكر في منطقة اللر

الصغرى ، فضلا عن ان بعض الأمراء الأكراد في تلك المنطقة كان انتمائهم الى الدولة الخوارزمية وأمرائها، أمثال السلطان جلال الدين منكبرتي[٣٥]، الا ان ذلك الانتماء والولاء من بعضهم قد تحول بعد زوال الدولة الخوارزمية وسقوطها على ما يبدو الى القوات المغولية وقادتها، وقد حالف بعض الأمراء الأكراد في تلك المنطقة أمثال حاكم ولاية الموصل الأمير بدر الدين لؤلؤ[٣٦]، الذي لم تكن علاقته على ما يبدو على وفاق مع الدولة العباسية، فقام بدوره هو الآخر بالتحالف مع القوات المغولية في السر لتنفيذ مخططاتهم بغزو الدولة العباسية واسقاط خلافتها، وكان ذلك التواطؤ منه أملا في الحفاظ على الوضع القائم في ولايته وعلى سلطته بعد أن تأكد من وصول المغول ودخولهم منطقة آسيا الصغرى وهم في طريقهم الى الامارات الكردية[٣٧].

وكانت منطقة لرستان الكبرى تتبع اداريا للعباسيين حتى سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) ، اذ حاولت أن تنفصل عن سلطة العباسيين وتستقل عنها سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م) بزعامة أمير اسمه (نصرت الدين هزار اسب)[٣٨] الذي توفي سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٢م) وانها بقيت تعترف بسيادة العباسيين عليها وان ذلك الاعتراف كان اسميا أكثر منه فعليا، وقد انتقل الحكم في تلك الامارة بعد مجيء المغول وغزوهم الى أحد أبناء الأمير نصرت الدين واسمه (تكلة)[٣٩]، وقد حصل على اعتراف بقية الأمراء في تلك الأمارة من منافسيه على الحكم ومؤيديه، وهذا ما أدى على ما يبدو الى تقوية نفوذه مما أعطاه القوة الكافية ليوسع حدوده في تلك المنطقة ويمد نفوذه على حساب تجمع الاكراد المتواجدين في تلك المناطق القريبة من بلاده[٤٠].

وأخذت القوات المغولية منذ سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م) بالتقدم نحو بغداد بعد ان صدرت الأوامر الى قائدها هولاكو بذلك وكان قد أمر باكتساح منطقة اللور وما فيها من أكراد في طريقه الى هناك، وكان ذلك بمساعدة حليفه الأمير الكردي الأتابك

تكله[٤١]. وقد توجست القوات المغولية خيفة من مرورها في المناطق التابعة للأكراد خاصة اقليم اللر كونه من المناطق الجبلية الشديدة الوعورة فعملوا على تأمين طريقهم الى هناك، ووضعوا نصب أعينهم تدمير كل ما يخص الاكراد من مواقع في غرب ايران وما اتصل بها في طريقهم، ومن ثم العمل على مساومتهم والتفاوض معهم لاخضاعهم وكسب ودهم دون قتال اذا لزم الأمر، وذلك عن طريق التراسل مع أمرائهم، اذ قام هولاكو بنفسه بتوجيه رسله اليهم بأمر الخان الأعظم للدولة المغولية، وقد أمر رسله بتكرار تلك المراسلات مرات عدة أملا في اذعانهم لذلك الأمر وموافقتهم عليه واعترافهم بسلطة المغول[٤٢]، ولشدة اهتمام المغول بهذا الأمر فقد أرسلوا النائب العام لقائد جيشهم هولاكو الأمير (كيتوبوقا) وهو من القادة المميزين الكبار لدى القوات المغولية، ليعمل على اخضاع المناطق الكردية التي تعترض طريقهم وصولا الى حاضرة الخلافة العباسية بغداد بما فيها أرض اللر، فأخذ باخضاعها الواحدة تلو الأخرى طواعية أو بالأكراه، واستخدم في سبيل ذلك شتى السبل لأرغام سكانها على التسليم، ومارس أعتى أنواع القسوة والبطش من سلب وتدمير وحرق، وقد قام بنقل الغنائم من تلك البلاد الى مقر القوات المغولية في مدينة تبريز[٤٣] عملا بوصية قائد الجيش المغولي هولاكو[٤٤]، ومن كل هذا يتبين ان بلاد الكرد لم تكن بمعزل عن ما يحصل في البلاد الاسلامية من أعمال البطش والقسوة والدمار التي طالتها على أيدي المغول الغزاة، وهذا الأمر سيؤدي بالتالي الى تجلي مواقف الأكراد وأمرائهم ووضوحها ازاء الغزو المغولي وأفعاله, اذ اتسمت أغلب تلك المواقف ازاء الغزو المغولي بداية بالتوجس والحذر تارة والمهادنة تارة أخرى.

وستتبين مواقف الأكراد بشكل اكبر بعد مدة من ذلك عندما قرر قائد الجيش المغولي هولاكو التوجه الى عاصمة الخلافة العباسية بغداد سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م)

مرورا ببلاد الكرد فكان في استقباله حليفه الأتابك تكلة مقدما له ولاءه وطاعته ومعربا عن موقفه من ذلك الغزو[٤٥]، الا أنه على ما يبدو ان هذه المواقف ازاء الغزو المغولي لم تكن ثابتة على الدوام ، خاصة بعد احتلالهم وتدميرهم لحاضرة الخلافة العباسية بغداد وتصرفاتهم المشينة هناك، فكانت تلك التصرفات كفيلة بأن يغير حليف المغول الأتابك تكلة موقفه اتجاههم وتراجعه عن دعمهم خاصة بعد ان ألغى هولاكو الخلافة العباسية، وهذا ما أغضب هولاكو عليه بشكل كبير فسير جيشا بقيادة نائبه (كيتوبوقا) الى بلاد اللر التي يتمركز بها الأتابك وأمر اتباعه بالقبض عليه، الا أنهم لم يتمكنوا من القبض عليه فاضطر هولاكو الى استخدام الحيلة والخديعة للقبض عليه، وقد انطلت تلك الحيلة على تكلة وذهب فعلا الى تبريز قاعدة القوات المغولية لملاقاة هولاكو، فقبض عليه وحاكمه هناك فأمر بموته شنقا، ناكثا بوعوده التي قطعها له حين حالفه في سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وهي نفس السنة التي احتل بها عاصمة الخلافة العباسية بغداد[٤٦]، وأمر هولاكو بأن يتولى شقيقه شمس الدين الب أرغون[٤٧] حكم تلك البلاد، فاستمر حاكما فيها حتى سنة (٦٧٢هـ/١٢٧٤م) لمدة خمسة عشر عاما حين وافته المنية في تلك السنة[٤٨]. ومما تقدم يتجلى موقف حاكم هذا الاقليم بالتباين, فكان مهادنا للمغول بداية لتوجسه الخيفة منهم فسايرهم وتحالف معهم حتى تبينت له نواياهم وافعالهم بعد اقترابهم من ارض العراق وحاضرة الخلافة بغداد, بارتكابهم الفظائع والتدمير مما حدا به أن يغير موقفه ازاء ذلك الغزو ولزومه درب المقاومة ضدهم, ضاربا تحالفه معهم عرض الحائط واستمر في ذلك الامر الذي أدى الى هلاكه اذ احتالوا عليه ومسكوه ثم قاموا بقتله كما تقدم.

**ثانيًا : موقف الأكراد في اقليم لورستان الصغرى من الغزو المغولي:**

كان هذا الاقليم تحت حكم أسرة من الأسر الكردية الحاكمة في تلك الاقاليم وهم آل خورشيد، وأبان الغزو المغولي انتقل الحكم الى شخص من هذه الأسرة اسمه حسام الدين خليل[٤٩] وذلك في عام (٦٣٩هـ/١٢٤١م)، وبعد وفاته سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) آل حكم الاقليم الى أخيه بدر الدين مسعود الذي استغاث في بداية حكمه بالمغول وتحالف معهم لينقذوه من القوى المنافسة والطامعة المحيطة باقليمهم وليحافظ على سلطته حتى لا يقع ضحية لتلك القوى التي كانت قد قتلت أخيه من قبل، ألا ان المغول استغلوه بعد ان قبلوا حمايته والتحالف معه، فأمره خان المغول بالسير مع هولاكو وجيشه في زحفه نحو بلاد ايران وأرض العراق لاستكمال احتلالها وصولا الى حاضرة الخلافة العباسية بغداد، وقد طال حكم بدر الدين على اقليم اللور الصغرى اذ استمر ثمانية عشر عاما حاكما عليها حتى موته سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)[٥٠]. فكان موقف بدر الدين حاكم هذا الاقليم من الغزو المغولي لديار الاسلام المهادنة منذ البداية وذلك بمحالفته وانقياده لهم في مسيرهم نحو حاضرة الخلافة العباسية, لاتقاء شرهم وسعيا لتحقيق مآربه في الحفاظ على حكم تلك البلاد أطول فترة ممكنة ولو تحت ظلهم.

**ثالثًا : موقف الأكراد من الغزو المغولي لأمارة أربل:**

كان اتخاذ سلطان الدولة الخوارزمية (جلال الدين منكبرتي) من أمارة أربل وما حولها من ديار الاكراد مقرا وملجأ له ولقواته لضمان ديمومة حكومته أهم الأسباب التي عجلت بهجوم المغول على تلك الديار وغزوها، فتوالت حملاتهم نحو اقليم اذربيجان. وكانت تبعية أمارة أربل قبل هذه الأحداث الى اقليم المشرق الأيوبي والموصل التابعة للدولة الأيوبية[٥١]، ثم صارت تبعيتها بعد ذلك الى الدولة العباسية، وقد تولى

أتابكة الموصل من الأيوبيين الحكم في هذه الامارة من سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م) الى سنة (٦٢٧هـ/١٢٢٩م) ثم تبعت بعد ذلك الى الحكم العباسي حتى انهيارها على يد المغول سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) بعد ان تبعت قرابة المائة عام الى حكم الدولة العباسية أو الدول التابعة لها كالأيوبية وغيرها(٥٢).

**- بداية الغزو المغولي لامارة أربل ثم معاقل الخلافة العباسية من بعدها:**

أخذت القوات المغولية تكثف من هجماتها تباعا على امارة أربل بداية من سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وما بعدها، وفي بداية عام (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) قامت القوات المغولية بتعرض واسع وسريع امتد الى أطراف عاصمة الدولة العباسية بغداد، فكان ذلك بمثابة الانذار للخليفة العباسي المستنصر بالله وديوانه مما جعلهم يتخذون اجراءات عديدة للدفاع عن عاصمتهم بغداد وما يحيط بها من أراضي الخلافة خوفا من السقوط بأيدي المغول، فتمكنت قوات الدولة العباسية من صد تلك الهجمات التي باغتتهم بها القوات المغولية آنذاك، مما حدى بالقوات المغولية الى تغيير وجهتها نحو امارة أربل لاحتلال تلك البلاد وما يحيط بها في طريقهم(٥٣). وحين تنبأ أهالي أربل بذلك الهجوم لاذوا بالفرار واتجهوا صوب الجبال القريبة، الا أنهم أخذوا يلمون شتاتهم ويستعدون لملاقاة المغول بعد فترة وجيزة، ووصلت أنباء تلك الاستعدادات الى مسامع المغول مما جعلهم يعدلون عن الهجوم على أربل واكتفوا من الدخول الى بلدة داقوقا(٥٤) التي تقع على طريقهم وصولا الى امارة أربل والانكفاء فيها فخربوها ودمروها تدميرا(٥٥) ، وهذا الموقف الذي أبداه أهالي أربل يحسب لهم بوقوفهم بوجه الجيش المغولي الغازي, فكان ذلك الموقف يحسب للأهالي من سكان تلك المناطق من الأكراد, اذ قاوموا بصدق وشراسة

للدفاع عن ثغور البلاد الاسلامية من ذلك الغزو الغاشم, باذلين أرواحهم وكل ما يملكون في سبيل الحفاظ على بلادهم وثغور البلاد الاسلامية.

وبعد انهزام القوات التابعة لقوات الخلافة العباسية في أول صدام مباشر مع القوات المغولية سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) شرق عاصمة الخلافة بغداد انسحبت قوات الخلافة بعد انهزامها داخليا نحو العاصمة لإعادة ترتيب أوراقها ولملمة شتاتها[٥٦]، ورغم انتصار القوات المغولية في هذه الواقعة الا ان المغول لم يفكروا في مواصلة التقدم نحو العاصمة خوفا من مباغتة القوات العباسية المنسحبة لها بعد انسحابها وترتيب أوضاعها ووضعهم بين فكي كماشة والانقضاض عليهم وتدمير قواتهم، بعد سماعهم بالأخبار المبالغة بكثرة أعداد قوات جيش الخلافة العباسية والدعاية المهولة التي بثها العباسيون عن تلك الأعداد[٥٧]. وعوضا عن التقدم نحو العاصمة استمر ت القوات المغولية طيلة تلك الفترة التي تولى خلالها المستعصم بالله خلافة الدولة العباسية (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م) بالهجوم على امارة أربل الكردية وما حولها من تلك الديار كمدينة شهرزو[٥٨] وغيرها من المدن والأمارات الكردية التي على طريقهم نحو عاصمة الخلافة العباسية بغداد، وذلك لتأمين طريقهم وخوفا من أن يطعنهم الأكراد في ظهرهم، وقد جهزوا لذلك حملة كبرى للسير نحو اقليم الجبال والمناطق القريبة منها وما يليها باتجاه أرض العراق ومهد الخلافة العباسية، وفي تلك الاثناء كانت قوات الخلافة قد لملمت شتاتها ورتبت أمورها تحسبا لذلك، وفعلا فقد تصدت لقوات المغول واستطاعت من تحقيق النصر عليها في واقعة كبرى هناك، وقد ختمت تلك الهجمات المتكررة سنة (٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، لتكون تلك الفترة التي هدأت فيها التعرضات والهجمات المغولية على قوات الخلافة أشبه بالهدوء قبل العاصفة، فكانت فترة اعداد ولملمة شتات لتلك القوات استعدادا للقيام بالهجوم الختامي والحاسم على قوات الخلافة العباسية المتجحفلة

هناك والذي سينفذ بقيادة قائدهم الكبير هولاكو الا أنهم فوجؤا أثناء تقمهم في ديار الأكراد بتصدي كبير من القوات الكردية عند مدينة داقوقا مما أدى الى هزيمتهم، الا ان تحركاتهم قد استمرت بالتحرك نحو أرض العراق، وقد خاضوا معركة كبيرة في أقليم الجبال فهزموا الأكراد شر هزيمة وأوقعوا فيهم مقتلة عظيمة، وأسروا منهم خلق كثير ونهبوا أموالهم، ثم سارت القوات المغولية بعد ذلك نحو الشمال والشمال الغربي وصولا الى بلدتي (الرها)[٥٩] و(حوران)[٦٠] وما حولها من تلك الديار[٦١]، وبعد أن أحس أمير أربل (ابن صلايا)[٦٢] بخطر المغول يدنو منه أخذ يستغيث بالخليفة العباسي وجيشه خوفا من بطش المغول وسطوتهم، الا ان اسغاثته على ما يبدو قد وصلت متأخرة فلم تتمكن جيوش الخلافة من نجدته وسقطت أربل بيد المغول، ثم قتل بعد ذلك على يد هولاكو بعد ان وشى به صاحب الموصل ابن لؤلؤ خوفا من منافسته له ولينفرد بسيطرته على تلك الديار[٦٣]. ومع كل هذه الانتصارات والتقدم للقوات المغولية في الأجزاء الشمالية من العالم الاسلامي الا انهم فضلوا الانسحاب والرجوع الى قاعدتهم ومقرهم الرئيسي في اقليم اذربيجان ولم يتعرضوا بعد ذلك الى تلك الأنحاء، لترتيب أوراقهم وجمع شتاتهم، ثم أنهم عدلوا عن الاستمرار بالهجوم على بلاد الكرد وبدلا عن ذلك قاموا بالتحرش بالجزيرة الفراتية في الشمال الغربي وأعمالها منذ سنة (٦٢٤هـ/١٢٤٤م)، وكانت تلك التحرشات تقوم بها وحدات مميزة من الجيش المغولي وقادته مهيأة ومعدة للقيام بتلك المحاولات[٦٤]، وكانت تلك العمليات بمثابة عمليات استطلاعية أحيانا لمعرفة مدى استعداد قوات الخلافة ومدى قوتهم وعديدهم في تلك الانحاء الشمالية الغربية بما فيها من امارات كردية ومدى استعداد الأمراء هناك استعدادا لملاقاة القوات المغولية التي باتت التهديد الأول لثغور الدولة وسيادتها هناك، وتحولت بعض تلك العمليات الاستطلاعية الى هجمات وقد أثمرت فعلا وكانت فيها مكاسب للمغول، فها هو أمير

مدينة (ميافارقين)[٦٥] شهاب الدين غازي[٦٦] يفر هاربا تاركا مدينته للقوات المغولية بعد ان سمع بتقدمهم واقترابهم منها، وعلى أثر ذلك دخلوها وأحلوا فيها الخراب والتدمير، ثم تحولوا الى المدن القريبة منها ودخلوها عنوة كمدينتي حران والرها، وسلمت لهم بعض المدن دون قتال فدانت لهم صلحا كمدينة (ماردين)[٦٧]، علما ان تلك المدن والأنحاء كانت تبعيتها في تلك الأثناء الى دولة بني أيوب[٦٨]، وان ذلك كله وما حققته القوات المغولية في ديار الأكراد في الشمال والشمال الغربي وغيرها من البلاد العربية الاسلامية لم يكن سوى تهيئة للطريق وتأمينه وجس نبض واستعدادا للمعركة الكبرى للانقضاض على الخلافة العباسية في معقلها في أرض العراق وحاضرتها بغداد، وهذا ما تحقق لهم فعلا بدخولهم العاصمة بغداد واسقاط الخلافة العباسية بعد قتلهم لآخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله شر قتلة سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

وهكذا كانت مواقف الأكراد في الأمارات الكردية بدفاعهم عن الثغور الاسلامية واضحة كونهم الخطوط الأولى للدفاع عن الشمال والشمال الغربي للبلاد العربية الاسلامية، وهذه المواقف تبينت لنا من خلال استعراضنا لمواقفهم من الغزو المغولي للبلاد الاسلامية ومرورهم من تلك الامارات ومحاولتهم السيطرة عليها لتكون قاعدة ومنطلقا نحو معاقل الخلافة العباسية في أرض العراق، مع تباين تلك المواقف بين الرفض والقبول لذلك الاحتلال الغاشم بالنسبة لأمراء تلك الأقاليم والأمارات وتغليب مصالحهم الشخصية أحيانا، أو استثارة المواقف الوطنية لدى بعضهم تغليبا للمصلحة العامة الدينية والعقائدية احيانا أخرى، ومواقف شعوبهم الرافضة لذلك الاحتلال لما رأوه وسمعوه عن تصرفات الجيش المغولي وسطوته وقسوته وارضاء لاعتقادهم الديني وايمانهم بقتالهم لعدو وثني كافر كونهم مسلمين مكلفين بالدفاع عن الثغور الاسلامية باذلين في سبيل ذلك أرواحهم والغالي والرخيص.

## الخاتمة

كانت هذه الرحلة السريعة في بحثنا المقتضب هذا مع مواقف الأكراد في دفاعهم عن الثغور الاسلامية في طرفها الشمالي والشمالي الشرقي، وقد بينا ذلك من خلال استعراضنا لمواقفهم من خلال تصديهم للغزو المغولي الذي داهم العالم الاسلامي في القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي مرورا بديارهم والذي اخترناه انموذجا لبيان مواقفهم ومواقف أمرائهم من ذلك الغزو، كون مناطقهم بمثابة ممر لقوات المغول الزاحفة نحو أرض الخلافة في العرق وحاضرتها بغداد، وقد تمخضت لنا في بحثنا عن ذلك عدة نتائج منها:

١- ان الأكراد شعب ذات قومية ولغة واحدة، وكان سكنهم منذ القدم في الشمال والشمال الشرقي من البلاد الاسلامية، وقد توزعوا في سكنهم على خمسة أقاليم كما بينا ذلك في جغرافية بلاد الأكراد في بداية المبحث الأول، وقد أختلف في نسبهم وعائدية أصولهم فهناك من نسبهم الى قبائل الأزد العربية، ومنهم من دحض هذا الرأي أمثال العالم ابن خلدون الذي قال بأن أصولهم أعجمية لكنهم خالطوا العرب دهرا طويلا فنسبهم البعض اليهم.

٢- بعد حركة الفتوحات الاسلامية وخضوع بلاد الكرد الى سيطرة الدولة العربية الاسلامية اعتنق الاكراد الاسلام دينا ودافعوا عنه وعن بلاد الاسلام حالهم حال غيرهم من المسلمين، وقد حتم عليهم موقع بلادهم على الثغور الشمالية والشمالية الشرقية ان يقوموا بواجب الدفاع بشكل كبير كون بلادهم الممر الى أرض الخلافة الاسلامية في العراق وحاضرتها بغداد.

٣- كان التباين واضحا في مواقف أمراء الاقاليم الكردية من اقليم الى آخر من الغزو المغولي الذي داهم بلادهم والبلاد الاسلامية بصورة عامة منذ بدايات القرن السابع

الهجري والذي كلل بدخول حاضرة الخلافة بغداد وسقوط الخلافة العباسية سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، فكانت تلك المواقف تتنازعها المصالح الشخصية وتحقيق المكاسب أو خوفا من بطش المغول تارة, وتغليب الوازع الديني والوطني تارة أخرى، فقد ساير أغلب الأمراء الكرد بداية المغول بهدف البقاء في مناصبهم او خوفا منهم، ومنهم من سايروهم بقصد خداعهم اتقاء شرهم كون هواهم واخلاصهم للخلافة العباسية الاسلامية، وان تلك المواقف لم تكن مستمرة وعلى خط واحد وذلك بحسب ما تقتضيه المرحلة، حتى ان الكثيرين منهم انقلبوا على المغول بعد أن تحالفوا معهم بداية، بعد ان رأوا بطش المغول وقسوتهم خاصة بعد دخولهم بغداد وقتلهم لآخر خلفاء بني العباس المستنصر بالله والتمثيل به وعملهم الفظائع ببغداد وأهلها.

٤- بعد ان اعتنق الاكراد الديانة الاسلامية كانوا من أبرز المدافعين عن دينهم وعن الثغور الاسلامية وقد تبين ذلك في تصديهم لحملات المغول المارة عن طريق بلادهم وصولا الى الحاضرة الاسلامية بغداد, وقد تبينت تلك المواقف بشكل جلي وواضح اكثر من خلال دفاع الاهالي الاكراد من سكان تلك الاقاليم ومقاومتهم للغزو المغولي باذلين في سبيل ذلك أرواحهم وما يملكون, وتكاد تكون مواقفهم في الدفاع عن ثغور الاسلام أكثر وضوحا وصدقا من مواقف بعض حكامهم المتباينة من حين لآخر حسب ما تقتضيه مصالحهم ورغباتهم, فكانوا يداهنون هذه الدولة وتلك وفقا لذلك ووفقا لميزان القوى المهيمنة على تلك الديار في تلك الفترة التي تزامنت مع استعدادات المغول وتحضيراتهم للتوغل في العالم الاسلامي للسيطرة عليه واسقاط الخلافة العباسية, وقد كللت تلك المداهنات بعقدهم تحالفات هشة مع تلك القوى ومع المغول تارة اخرى, ولطالما قاموا بنقض تلك التحالفات متى ما شعروا بضعف تلك القوى أو انشغالهم بمواقع أخرى بعيدة عن بلادهم, أو قد تكون صحوة بعضهم واستنهاض الوازع الديني والوطني

لديهم وذلك بعد مشاهدتهم لمناظر الخراب والقتل والدمار التي قامت بها القوات المغولية أثناء تقدمها للسيطرة على حاضرة الاسلام بغداد.

٥- وكذا كانت مواقف الأكراد مع الدول المتنازعة النفوذ في ديارهم قبل اجتياح المغول لديارهم والعالم الاسلامي كالدولة الخوارزمية والزنكية والأيوبية، بل وحتى مع الدولة العباسية فيما بعد اذ حاولوا الانفصال عنها قبل الغزو المغولي وقد تم لهم ذلك فعلا وبقي ارتباطهم بالخلافة روحيا وشكليا، وهذا تبين في مواقفهم ضد المغول بعد ان دخلوا بغداد واستباحوها وقتلوا الخليفة كما تقدم.

**الهوامش**

١- لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢٢١ ؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب ، ص٧٩؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٣١٥؛ فارس، دور الكرد في مقاومة الغزو المغولي، ص٢٣؛ حمد الله المستوفي، نزهة القلوب في المسالك والممالك، ص٢٣ .

٢- القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص١٨٩؛ ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص٢٠٩؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٧٨؛ بور، تاريخ عمومي اذربيجان، ص٧٦؛ حاج زاده، اذربيجان السوفيتية، ص٢٠.

٣- ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٩؛ العزاوي، حدود الجزيرة الفراتية عند الاصطخري وابن حوقل، ص١١١؛ الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص١٩؛ ابن شداد، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الجزيرة، ج٧، ص١٧٤.

4- الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٠٤؛ البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤١٠؛ مينورسكي، الأكراد ملاحظات وانطباعات، ج١٣، ص٤١٨؛ هستد، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ص١٥-١٦.

٥- الأصطخري، المسالك والممالك، ص٦٥؛ الحموي، معجم البلدان، ج٧، ص١٦١٤.

٦- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص١٧٥.

٧- ابن فارس، م. ن، ج٥، ص١٧٥.

٨- ابن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩، ص٥٧٩٥.

٩ – ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان، ابو العباس البرمكي الأربلي الشافعي، ولد بأربل، من أشهر مؤلفاته كتاب (وفيات الاعيان) من أهم كتب التراجم والوفيات، كانت وفاته سنة احدى وثمانون وستمائة. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٠٢.

10– الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٩، ص١٠٣.

١١– ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج١، ص٨٠.

12– القعقاع بن عمرو التميمي، قال: شهدت وفاة النبي (ﷺ) وهو أخو عاصم بن عمرو وكان لهما البلاء الجميل والمقامات المحمودة في معركة القادسية، وشهد معركة اليرموك، وفتح دمشق، وقد حضر اكثر وقائع أهل العراق ضد الفرس، كانت وفاته نحو سنة (٤٠هـ/٦٦٠). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣، ص١٢٨٣.

١٣– صلاح الدين الأيوبي، يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر: من أشهر ملوك الإسلام. كان أبوه وأهله من قرية دُوين (في شرقي أذربيجان) وهم بطن من الروادية، من قبيلة الهذانية، من الأكراد. نزلوا بتكريت، وولد بها. ونشأ هو في دمشق، وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وبمصر. ولقب بالملك الناصر. وهاجم الفرنج دمياط، فصدهم صلاح الدين. ثم استقل بملك مصر، مع اعترافه بسيادة نور الدين. ومرض العاضد الفاطمي مرض موته، فقطع صلاح الدين خطبته لهم، وخطب للعباسيين. ومات سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٧٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٢٩٨.

١٤– علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزري، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير: المؤرخ الإمام، من العلماء بالنسب والأدب. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل. وتجوّل في البلدان، وعاد إلى الموصل ، وتوفي بها سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٣م). من تصانيفه "الكامل في التاريخ" و "أسد الغابة في معرفة الصحابة" . ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣٤٧.

١٥– عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل. ولد في أسنا (من صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٩م). وكان أبوه حاجبا فعرف به. من تصانيفه "الكافية– ط" في النحو، و"الشافية" في الصرف ، و "مختصر الفقه" . ينظر : ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣١٤.

١٦– عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) بن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري الشهرزوريّ الكردي ، المعروف بابن الصلاح: أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه. ولد في شرخان (قرب شهرزور) وانتقل إلى الموصل ثم إلى خراسان، فبيت المقدس. وانتقل إلى دمشق، فولاه الملك

الأشرف تدريس دار الحديث، وتوفي فيها سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م). له كتاب "معرفة أنواع علم الحديث" يعرف بمقدمة ابن الصلاح. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص١٣٧.

١٧- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، المعروف بالحافظ العراقي: بحاثة، من كبار حفاظ الحديث. أصله من الكرد، ومولده فيرازنان (من أعمال إربل) تحوّل صغيرا مع أبيه إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها. وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر، فتوفي في القاهرة سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٤م). من كتبه (المغني عن حمل الأسفار في الإسفار- ط) في تخريج أحاديث الإحياء، و (نكت منهاج البيضاوي) في الأصول. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء،ج١، ص٣٨٢.

١٨- شعبان، حاربوا الصليبيين وخرجوا العلماء، ص٧٥-٧٦؛ زكي، تاريخ الدول والامارات الكردية، ص٣.

١٩ - جنكيز خان، طاغية التّتار وملكهم الاول.الّذي خرب البلاد، وأباد العباد. وليس للتتار ذكر قبله، إنّما كانوا ببادية الصّين، فملكوه عليهم، وكان مبدأ مُلْكِهِ في سَنَة تسعٍ وتسعين وخمسمائة، واستولَى على بُخارى وسمرقَنْد في سَنَة ستٍّ عشرة، واستولى عَلَى مُدُنِ خُراسان في سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبعَ عشرة. ولَمّا رجع من حرب السُّلطان جلال الدّين خُوارزم شاه على نهر السِّنْد وصل إلى مدينة تنكُت من بلاد الخطا، فمرض بها، ومات في رابع رمضان من سَنَة أربعٍ وعشرين وستمائه. وكانت أيامُه خمسًا وعشرين سَنَة. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء, ج١٦, ص١٩٢.

٢٠- الدولة الخوارزمية: سنة تسعين وأربعمائة من الهجرة فِيها كان ابتداء ملك الخوارزمية، وذلك أن السلطان السلجوقي بركيارق ملك فيها بلاد خراسان بعد مقتل عمه أرسلان أرغون بن ألب ارسلان وسلمها إِلَى أخيه المعروف بالملك سنجر، فولى مدينة خوارزم شابا يقال له محمد بن نوشتكين، وكان أبوه من أمراء السلاجقة، ولما ولي مدينة خوارزم لقب خوارزم شاه، وكان أول ملوكهم . ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١٨٩.

٢١- ابن الأثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، ج٩، ص٣٥٦.

٢٢- ابن الاثير، م. ن ، ج٩، ص٣٦٢.

٢٣- قنيتو الاربلي، خلاصة الذهب، ص٢١٠.

٢٤- اذربيجان: هي كورة تلي الجبل من بلاد العراق وهي مفتوحة الألف وتلي كور أرمينية من جهة المغرب، والنسب إليها اذربي. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٢٠.

٢٥- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠٩.

٢٦- السيوطي، م. ن ، ص٢٠٩.

٢٧- ابن القوطي، الحوادث الجامعة، ص٢١٢.

٢٨- ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية، ص١٢٧.

٢٩- سبط بن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج٨، ص١١.

٣٠- فرطوس، الأيلخان هولاكو ودوره في نشأة الدولة الأيلخانية، ص١٢٤.

٣١- ابن القوطي، الحوادث الجامعة، ص٣٢٠.

٣٢- أتابك: كلمة تركية: وتعني الوصي على الامير، ومدبر المملكة، وقد أصبح لقبا يلقب به كبار الأمراء فيقال: أتابك العساكر كبير أمراء العساكر. وأتابكية: رتبة الاتابك أي منصب أتابك العساكر. ينظر: دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج١، ص٨٠.

٣٣- أقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٤٣٤-٤٤٠.

٣٤- بول، الدول الاسلامية، ص٧٣.

٣٥ ـ السلطان جلال الدين منكوبرني ابن السلطان علاء الدين محمد ابن السلطان خوارزمشاه تكش ابن خوارزمشاه أرسلات ابن الملك آتسز بن محمد بن انوشتكين الخوارزمي. تملك البلاد، ودانت له الامم، وجرت له عجائب ، **وقد تقاذفت به البلاد الى الهند ثم الى كرمان ثم إِلَى أعمال العِرَاقِ، وَسَاقَ إِلَى أذربيجان، فَاسْتولَى عَلَى كَثِيْرٍ مِنْهَا، وَقوِيَ مُلكُهُ، وكثرت جموعه، ثم فِي الآخِرِ تَلاَشَى أَمرُهُ لَمَّا كَسرَهُ الملكُ الأَشْرَفُ مُوْسَى وَصَاحِبُ الرُّوْمِ بِنَاحيَةِ أَرْمِيْنِيَةَ، ثم كَبَسَتْهُ التَّتَارُ ليلة، فَنَجَا فِي نَحْوٍ مِنْ مائَةِ فَارِسٍ، ثُمَّ تَفرَّقُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ بَقِيَ وَحْدَهُ، ، فَجَاءَ كردِيّ فيه جرأة فَقَالَ: ليش تخلوا هَذَا الخُوَارزْمِيّ عِنْدَكُم؟ قِيْلَ: اسكُتْ هَذَا هُوَ السُّلْطَانُ، فَقَالَ: لأقتلنه فَقَدْ قتل أخي بخلاط، ثم شد عليه بحربة، فقَتَلَهُ فِي الحَالِ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ سَنَةَ ثمان وعشرين وستمائه. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء, ج١٦, ص٢٤١.**

٣٦- بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل الملقب بالملك الرحيم، وكان مملوك بنت اتابك زنكي. تولى امر الموصل اتابكا لبعض الزنكيين ثم استبد بها لنفسه بعد وفاة مسعود بن ارسلان شاه سنة (٦١٥هـ)، فحكمها مدة (٤٠) سنة. ينظر: ابن المستوفي، تاريخ أربل، ج٢، ص١٧١.

٣٧- فارس، دور الكرد، ص١٤٤.

٣٨ ـ لم نعثر له على ترجمة بما في أيدينا من مصادر.

٣٩ ـ لم نعثر له على ترجمة بما في أيدينا من مصادر.

٤٠- البدليسي، الشرفنامة، ج١، ص١٤٨.

٤١ - البدليسي، م. ن ، ج١، ص٣٣.

٤٢- الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص٢٣٩-٢٤٠.

٤٣- تبريز: أشهر مدن اذربيجان، في الشمال الغربي من ايران، مدينة عامرة حسناء ذات أسوار، وأهلها أيسر أهل البلاد وأكثرهم مالا، وهى مشهورة. ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٢٥٢.

٤٤- الهمذاني، جامع التواريخ ، ج١، ص٢٨١.

٤٥- زكي، تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي، ج٢، ص١٣٩.
٤٦- أقبال، تاريخ المغول، ص٤٣٥.
٤٧ - لم نعثر له على ترجمة بما في ايدينا من مصادر.
٤٨- البدليسي، الشرفنامة، ج١، ص١٣٢.
٤٩ - لم نعثر له على ترجمة بما في ايدينا من مصادر.
٥٠- البدليسي، م. ن، ج١، ص١٥٣.
٥١- في سنة (٥٦٧ هـ/١١٧١م) توفي العاضد الفاطمي فظل صلاح الدين يحكم مصر باسم نور الدين زنكي حتى إذا ما مات هذا أيضا، لم يجد صعوبة في إعلان ملكيته. وهكذا تأسست الدولة الأيوبية. ينظر: التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص١٥٦.
٥٢- العزاوي، حدود الجزيرة، ص٤١٢.
٥٣- الغامدي، سقوط الدولة العباسية، ص١٨٧.
٥٤- داقوقا: في جنوب شرق محافظة كركوك شمال العراق، على الطريق المؤدي الى بغداد. غالبية سكانه من الأكراد والتركمان وقليل من العرب. ينظر: طه، العوامل البشرية وأثرها في التوسع العمراني على الارض الزراعية بمركز قضاء داقوق، العدد٢٢، المجلد ١، ص٩٢-٩٩.
٥٥- ابن القوطي، الحوادث الجامعة، ص١٠٩.
٥٦- النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢١، ص٩٨.
٥٧- الذهبي، دول الاسلام، ج٢، ١١٠.
٥٨- شهرزور: وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان أحدثها زور بن الضحّاك، ومعنى شهر بالفارسية المدينة، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧٥.
٥٩- الرها: مدينة بالجزيرة فوق حرّان، بينهما ست فراسخ .قيل اسمها بالرومية: أذاسا. ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الأطلاع، ج٢، ص٦٤٤.
٦٠- حوران: ناحيةٌ بالشام قصبتها بُصرى. ينظر: الحازمي، الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ص٣٨٨.
٦١- ابن القوطي، الحوادث الجامعة، ص٢٤١-٢٤٢.
٦٢- مُحَمَّد بن نصر بن صلايا بن يحيى الصاحب تَاج الدّين أَبُو المكارم ابْن صلايا الْهَاشِمِي الْعلوِي نَائِب الْخَلِيفَة العباسي بإربل وَكَانَ بَينه وَبَين لؤلؤ صَاحب الْموصل مُنَافَسَة فَلَمَّا أحضرهما هولاكو قَالَ لؤلؤ هَذَا شرِيف وَنَفسه تحدثه بالخلافة وَلَو قَامَ تبع النَّاس أمره فَقتله هولاكو بِقرب توريز سنة سِتّ وَخمسين وست مائَة. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٨٨.
٦٣- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٨٨.

٦٤- سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٨، ص٧٧٢.

٦٥- ميافارقين: فإنها بين حدود الجزيرة وحدود أرمينية وبعض الناس يرى أنها من أرمينية وآخرون يعدونها من بلاد الجزيرة وهي من شرقي دجلة على مرحلتين. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٨٢٥.

٦٦- هو الملك شهاب الدين غازي بن مظفر الدين موسى، الذي تولى الحكم في ميافارقين من سنة (٦٢٨-٦٤٣هـ). ينظر: بول، طبقات سلاطين الاسلام، ص٧٦-٧٧.

٦٧- ماردين: مدينة من ديار ربيعة بعمل الموصل، بينها وبين مدينة دارا نصف مرحلة، وهي في سفح جبل فيها قلعة كبيرة، وهي من قلاع الدنيا الشهيرة. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٨١٥.

٦٨- ابن القوطي، الحوادث الجامعة، ص١٩٤.

**المصادر والمراجع**

**أولا: المصادر :**

*ابن الاثير، الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) :

١- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تح: عبد القادر أحمد (القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

* الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م):

٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (بيروت، عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

* الأصطخري، ابراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) :

٣- المسالك والممالك، تح: محمد جابر عبد العال (القاهرة، دار القلم ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م).

* البدليسي، شرف خان (١٠٠٥هـ/١٥٩٦م) :

٤- الشرفنامة، تح: محمد جميل الملا أحمد (بغداد، مطبعة النجاح، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م).

* البلاذري، ابو العباس أحمد بن جابر (٢٧٩هـ/٨٩٢م) :

٥- فتوح البلدان، تح: عبد الله أنيس وآخرون، (بيروت، دار الفكر للنشر، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).

* التطيلي، بنيامين بن الرابي يونة التطيلي الإسباني (ت ٥٦٩هـ/١١٧٣م) :

٦- رحلة بنيامين التطيلي ، (أبو ظبي، المجمع الثقافي ،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

* ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) :

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، دار الكتاب، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).

* ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م) :

٨- غاية النهاية في طبقات القراء ، (السعودية، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م).
* الحازمي، محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م):
٩- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، (بيروت، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
* الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :
١٠- معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م) .
* ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (٣٦٧هـ/٩٧٧م) :
١١- صورة الارض، (بيروت، مطبعة فؤاد بيان، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) .
* الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) :
١٢- الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، (ط٢، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، مطابع دار السراج، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م) .
* ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :
١٣- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحاذه ، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
* ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) :
١٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
* الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) :
١٥- دول الاسلام، (ط٢، حيدر أباد، جمعية المعارف العثمانية، ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م).
* الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) :
١٦- تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت، دار الهداية، د.ت) .
* سبط بن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فزاوغلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
١٧- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، (حيدر اباد- الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).
* السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) :
١٨- طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي وآخرون، (ط-٢، بيروت، دار هجر للطباعة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
* ابن سعيد، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت٥٧٣هـ) :

١٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، حسين بن عبد الله العمري وآخرون، (بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

* السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) :

٢٠- تاريخ الخلفاء، تح: محمد أحمد عيسى، (القاهرة، دار الغد الجديد ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

* ابن شداد، عز الدين محمد بن ابراهيم الانصاري (٦١٣هـ/١٢١٦م) :

٢١- الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الجزيرة، تح: يحيى عبارة، (دمشق، مطبعة وزارة الثقافة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

* الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) :

٢٢- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارناؤوط وآخرون ، (بيروت، دار احياء التراث ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

* ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) :

٢٣- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو، (بيروت، دار القلم العربي ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

* ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :

٢٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، (بيروت، دار الجيل،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

* ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي (ت ٧٣٩هـ/١٣٩٠م) :

٢٥- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (بيروت، دار الجيل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).

* ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) :

٢٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط ، (دمشق، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).

* ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) :

٢٧- معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون ، (بيروت ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).

* ابن الفقيه، أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م).

٢٨- البلدان، تح: يوسف الهادي، (بيروت، عالم الكتب،١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

* القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) :
٢٩- آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت، دار صادر ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) .
* ابن القوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) :
٣٠- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، (ط٢، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
* قنيتو الاربلي، عبدالرحمن سنبط قنيتو الاربلي (ت ٧١٧هـ/١٣١٧م) :
٣١- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، (ط٢، ببغداد، نشر مكتبة المثنى ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
* ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :
٣٢- البداية والنهاية، تح: علي شيري، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م) .
* ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي، (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)
٣٣- تاريخ اربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
* المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري (٣٩٠هـ/١٠٠٠م) :
٣٤- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (ط٣، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ/١٩٩١م).
* النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) :
٣٥- نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م).
* الهمداني، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) :
٣٦- صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الأكوع، (ط٣، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).
* الهمذاني، رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة (٧١٨هـ/١٣١٨م) :
٣٧- جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت وآخرون، (القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).

**ثانيًا : المراجع :**

* أقبال، عباس :

٣٨- تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، (أبو ضبي، مطبعة المجمع الثقافي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

* بور، روان كاويان :

٣٩- تاريخ عمومي اذربيجان، (طهران، بلا-م، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م).

* بول، ستانلي لين :

٤٠- الدول الاسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزات، (دمشق، مكتب الدراسات الاسلامية، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

٤١- طبقات سلاطين الاسلام، ترجمة: مكي طاهر الكعبي، تح: علي البصري، (العراق، دار منشورات البصري، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

*خصباك، جعفر حسن :

٤٢- العراق في عهد المغول الايلخانيين ، (بغداد، مطبعة العاني، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

* الداودي، رمضان شريف زبير :

٤٣- لورستان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق، جامعة صلاح الدين- كلية الآداب، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

* دوزي، رينهارت بيتر آن :

٤٤- تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمَّد سَليم النعَيمي وآخرون، (العراق، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

* الدوري، عبد العزيز :

٤٥- تاريخ العراق الاقتصادي ، (بغداد، بلا-م، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).

* زادة، حاج :

٤٦- اذربيجان السوفياتية، (موسكو، مطبعة دار التقدم، د.ت).

* زكي، محمد أمين :

٤٧- تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي، ترجمة: علي عوني، (القاهرة، دار السعادة، ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م).

* شعبان، أيوب محمد :

٤٨- حاربوا الصليبيين وخرجوا العلماء، بحث منشور، (دولة الكويت، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الاسلامي ، من الأنترنيت:
( https://www.aljazeera.net/midan/intellect/history/2019/5/24
* طه، ظافر ابراهيم.
٤٩- العوامل البشرية وأثرها في التوسع العمراني على الارض الزراعية بمركز قضاء داقوق، بحث منشور (مجلة الفتح، من الأنترنيت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ،
.(https://iasj.net/iasj/article/32675 Al-Fatih journal
* العزاوي، عبد المرشد :
٥٠- حدود الجزيرة الفراتية عند الاصطخري وابن حوقل، بجث منشور، (دمشق، جامعة دمشق ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد١٦، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
* الغامدي، سعد محمد حذيفة :
٥١- سقوط الدولة العباسية ، (ط٢، الرياض، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
* فرطوس، عبد الرحمن حيدر :
٥٢- الايلخان هولاكو ودوره في قيام الدولة الايلخانية، أطروحة دكتوراه- غير منشورة، (بغداد، جامعة بغداد- كلية الآداب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
* ليسترنج، كي :
٥٣- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: كوركيس عواد وآخرون، (بغداد، مطبعة الرابطة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م).
* مينورسكي، ف. ف :
٥٤- الأكراد ملاحظات وانطباعات- الأكراد أحفاد الميديين، ترجمة: معروف خزنه دار، (بغداد، مطبعة النجوم، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
* هستد، كوردن :
٥٥- الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة: جاسم محمد الخلف، (بغداد، المطبعة العربية، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).

Sources and references
First: Sources:
Ibn al-Atheer, al-Hasan 'Ali ibn Abi al-Karam ibn Muhammad ibn (d. 630 AH/1232 AD):
1- The Brilliant History in the Atabeg State, ed: Abdul Qadir Ahmed (Cairo, Dar Al-Kutub Al-Haditha, 1383 AH / 1963 AD).
* Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Idris al-Hasani (d. 560 AH/1164 CE):
2- Nuzhat Al-Mushtaq in Penetrating Horizons, (Beirut, Alam Al-Kutub, 1409 AH / 1988 AD).
* Al-Astakhri, Ibrahim ibn Muhammad al-Farisi (d. 340 AH/951 AD):
3- Paths and Kingdoms, Tah: Muhammad Jaber Abdel Aal (Cairo, Dar Al-Qalam, 1381 AH / 1961 AD).
* Badlisi, Sharaf Khan (1005 AH / 1596 CE):
4- Al-Sharfanama, Tah: Muhammad Jamil Al-Mulla Ahmad (Baghdad, Al-Najah Press, 1373 AH / 1953 AD).
* Al-Baladheri, Abu al-Abbas Ahmad ibn Jabir (279 AH/892 AD):
5- Fotouh al-Buldan, edited by: Abdullah Anis and others, (Beirut, Dar al-Fikr for Publishing, 1377 AH / 1957 AD).
* Al-Tutili, Benjamin ibn al-Rabi Yonah al-Tatili al-Spanidad (d. 569 AH/1173 AD):
6- The Journey of Benjamin Al-Tutili, (Abu Dhabi, Cultural Foundation, 1423 AH / 2002 AD).
* Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf (874 AH/1469 AD):
7- The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, (Cairo, Dar Al-Kitab, 1375 AH / 1955 AD).
* Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH/1429 AD):
8- The End Goal in the Layers of Reciters, (Saudi Arabia, Ibn Taymiyyah Library, 1351 AH / 1932 AD).
* Al-Hazmi, Muhammad ibn Musa ibn 'Uthman al-Hazmi al-Hamdani (d. 584 AH/1188 CE):
9-Al-amkain aw ma itafq lafdahu wa iftaraq masmahu min al-amkina , Tah: Hamad bin Muhammad Al-Jasser, (Beirut, Dar Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing, 1415 AH / 1994 AD).
* Al-Hamawi, Yaqut ibn 'Abdullah al-Rumi (626 AH/1228 AD):
10-Moa'jam al-buldan , (Beirut, Dar Sader, 1399 AH / 1978 AD).
* Ibn Hawqal, Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili (367 AH/977 AD):

11- The image of the earth, (Beirut, Fouad Bayan Press, 1400 AH / 1979 AD).
* Al-Humayri, Muhammad ibn 'Abdullah ibn 'Abd al-Mun'im al-Humayri (d. 900 AH / 1494 AD):
12- Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, Tah: Ihsan Abbas, (2nd Edition, Beirut, Nasser Foundation for Culture, Dar Al-Sarraj Press, 1401 AH / 1980 AD).
* Ibn Khaldun, 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH/1405 AD):
13- Diwan Al-Mubtada and Al-Khobar in the History of Arabs and Berbers and their contemporaries of great importance, Tah: Khalil Shahada, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1408 AH / 1987 AD).
* Ibn Khalkan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Barmaki al-Erbili (d. 681 AH/1282 CE):
14-Wafiyat al-a'ayan wa anb'a abn'a al-zaman , Tah: Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sader, 1394 AH / 1974 AD).
* Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH/1347 AD):
15- States of Islam, (2nd Edition, Hyderabad, Ottoman Knowledge Society, 1364 AH / 1944 AD).
* Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq (d. 1205 AH / 1790 AD):
16-Taj al-aroos min jawahir al-qamoos , (Beirut, Dar Al-Hidaya, D.T.).
* Sibt ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abi al-Muzaffar Yusuf ibn Fazaugli (d. 654 AH/1256 CE).
17-Mir'at al-zaman fi tariekh al-a'ayan , (Hyderabad - Deccan, Ottoman Encyclopedia Press, 1374 AH / 1954 AD).
* Al-Subki, Taj al-Din 'Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH/1369 AD):
18- Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, Tah: Mahmoud Muhammad al-Tanahi and others, (2nd edition, Beirut, Hajar Printing House, 1413 AH / 1992 AD).
* Ibn Saeed, Nashwan bin Saeed al-Humayri al-Yamani (d. 573 AH):
19- Shams al-Uloom wa Dawdah Kalam al-Arab min al-Kallum, Hussein bin Abdullah al-Omari and others, (Beirut, Dar al-Fikr al-Mu'asir, 1420 AH - 1999 AD).
* Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD):
20- History of the Caliphs, Tah: Muhammad Ahmed Issa, (Cairo, Dar Al-Ghad Al-Jadeed, 1428 AH / 2007 AD).
* Ibn Shaddad, 'Izz al-Din Muhammad ibn Ibrahim al-Ansari (613 AH/1216 AD):

21- Al-a'alaq al-khateera fi dkr omar'a al-jazeera , Tah: Yahya Abbara, (Damascus, Ministry of Culture Press, 1394 AH / 1974 AD).
* Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1362 CE):
22- Al-Wafi Al-Wafiyat, Tah: Ahmad Al-Arnaout and others, (Beirut, Dar Al-Revival Al-Turath, 1420 AH / 1999 AD).
* Ibn al-Tuqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba, known as Ibn al-Tuqtaqi (d. 709 AH/1309 CE):
23- Al-Fakhri in Royal Arts and Islamic Countries, Tah: Abdul Qadir Muhammad Mayo, (Beirut, Dar Al-Qalam Al-Arabi, 1418 AH - 1997 AD).
* Ibn 'Abd al-Barr, Yusuf ibn 'Abdullah ibn Muhammad ibn 'Abd al-Barr ibn 'Asim al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 AH/1070 CE):
24-Al-isti'ab fi ma'arifat al-ashab , Tah: Ali Muhammad Al-Bajawi, (Beirut, Dar Al-Jeel, 1412 AH - 1992 AD).
* Ibn 'Abd al-Haqq, 'Abd al-Mu'min ibn 'Abd al-Haqq, Ibn Shama'il al-Qaiti al-Baghdadi, al-Hanbali (d. 739 AH/1390 CE):
25-Marasid al-ilila' ala asma'a al-amkina wa al-bikaa , (Beirut, Dar Al-Jeel, 1412 AH / 1991 AD).
* Ibn al-'Imad, 'Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-'Imad al-'Ekri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH/1678 CE):
26-Shadarat al-dahab fi akbar min dahab , Tah: Mahmoud Al-Arnaout, (Damascus, Dar Ibn Kathir, 1406 AH / 1986 AD).
* Ibn Faris, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH/1004 AD):
27-Moa'jam maqaees al-lugha , Tah: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Beirut, Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD).
* Ibn al-Faqih, Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq al-Hamdani, known as Ibn al-Faqih (d. 365 AH/975 CE).
28- Al-Buldan, Tah: Youssef Al-Hadi, (Beirut, World of Books, 1416 AH - 1996 AD).
* Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud al-Qazwini (d. 682 AH / 1283 AD):
29-Athar al-bilad wa akbar al-ibad , (Beirut, Dar Sader, 1380 AH / 1960 AD).
* Ibn al-Quti, Kamal al-Din Abu al-Fadl 'Abd al-Razzaq ibn Ahmad ibn Muhammad al-Sabouni, known as Ibn al-Futi (d. 723 AH/1323 CE):
30-Al-hawadith al-jam'a wa al-tajarbib al-nafi'a fi al-ma'a al-sab'a , (2nd Edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1407 AH / 1986 AD).

-Kholasat al-dahab al-masbook mukhtasar min seyar al-mulook , (2nd edition, Baghdad, published by Al-Muthanna Library, 1384 AH / 1964 AD).

* Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn 'Umar ibn Katheer al-Qurashi al-Basri and then al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 AD):
32-Al-bidaya wa al-nihaya , Tah: Ali Shiri, (Beirut, House of Revival of Arab Heritage, 1408 AH - 1988 AD).
* Ibn al-Mustawafi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn Mawhib al-Lakhmi al-Arbali (d. 637 AH/1239 AD)
33- History of Erbil, Tah: Sami bin Sayyid Khammas al-Saqar, (Baghdad, Dar Al-Rashid for Publishing, 1401 AH / 1980 AD).
* Al-Maqdisi, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Maqdisi al-Bashari (390 AH/1000 CE):
34-Ahsan al-taqaseem fi ma’arifat al-aqaleem , (3rd Edition, Cairo, Madbouly Library, 1411 AH / 1991 AD).
* Al-Nuwayri, Ahmad ibn 'Abd al-Wahhab ibn Muhammad ibn 'Abd al-Da'im al-Qurashi al-Taymi al-Bakri (d. 733 AH/1332 CE):
35-Nihayat al-arb fi funoon al-adab , Cairo, National Library and Archives, 1342 AH / 1923 AD.
* Al-Hamdani, Ibn al-Hayek, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ahmad ibn Ya'qub ibn Yusuf ibn Dawood, known as al-Hamdani (d. 334 AH/945 CE):
36- Description of the Arabian Peninsula, Tah: Muhammad bin Ali Al-Akwa, (3rd Edition, Sana'a, Center for Studies and Research, 1374 AH / 1954 AD).
* Al-Hamadhani, Rashid al-Din Fadl Allah ibn Imad al-Dawla (718 AH / 1318 AD):
37- Jami' al-Tarikh, translated by: Muhammad Sadiq Nashat and others, (Cairo, Dar Revival of Arabic Books, 1380 AH / 1960 AD).
Second: References:
* Iqbal, Abbas:
38- History of the Mongols from the campaign of Genghis Khan until the establishment of the Timurid state, translated by: Abdul Wahhab Alloub, (Abu Dhabi, Cultural Foundation Press, 1422 AH / 2001 AD).
* Burr, Rowan Kaoyan:
39- General History of Azerbaijan, (Tehran, Pla-M, 1346 AH / 1927 AD).
Paul, Stanley Lane:
40- Islamic Countries, translated by: Muhammad Sobhi Farzat, (Damascus, Office of Islamic Studies, 1393 AH / 1973 AD).
41- Layers of the Sultans of Islam, translated by: Makki Taher Al-Kaabi, Tah: Ali Al-Basri, (Iraq, Dar Al-Basri Publications, 1388 AH / 1968 AD).
*Khasabbak, Jaafar Hassan:
42- Iraq during the reign of the Ilkhanid Mongols, (Baghdad, Al-Ani Press, 1388 AH / 1968 AD).
* Daoudi, Ramadan Sherif Zubair:

43- Lorestan al-Kubra, unpublished master's thesis, (Iraq, Salahaddin University - College of Arts, 1415 AH / 1994 AD).
* Dozy, Reinhart, Peter Anne:
44-Takmilat al-ma'jim al-arabia , translated by: Muhammad Salim Al-Nuaimi and others, (Iraq, publisher: Ministry of Culture and Information, 1400 AH / 1979 AD).
* League, Abdul Aziz :
45- Economic History of Iraq, (Baghdad, Bala-M, 1368 AH / 1948 AD).
* Zadeh, Hajj:
46- Soviet Azerbaijan, (Moscow, Dar Al-Taqaddum Press, d.t.).
* Zaki, Mohamed Amin:
47- History of the Kurdish States and Emirates in the Islamic Era, translated by: Ali Awni, (Cairo, Dar Al-Saada, 1364 AH / 1944 AD).
* Sha'ban, Ayoub Muhammad:
48-Harabo al-salibeen wa akrajo al-olam'a , published research, (State of Kuwait, Al-Bayan magazine, issued by the Islamic Forum, from the Internet:
https://www.aljazeera.net/midan/intellect/history/2019/5/24)
* Taha, Zafer Ibrahim.
49- Human factors and their impact on urban expansion on agricultural land in the center of Daquq district, published research (Al-Fath magazine, from the Internet: 1426 AH / 2005 AD,
Al-Fatih journal https://iasj.net/iasj/article/32675).
* Al-Azzawi, Abdul Murshid:
50- The borders of the Euphrates island according to al-Istakhri and Ibn Hawqal, with a published corpse, (Damascus, Damascus University, Journal of Historical Studies, No. 16, 1405 AH / 1984 AD).
* Al-Ghamdi, Saad Muhammad Hudhaifa:
51- The fall of the Abbasid state, (2nd Edition, Riyadh, Al-Resala Foundation, 1401 AH / 1980 AD).
* Fartous, Abdul Rahman Haidar:
52- The Ilkhan Hulagu and his role in the establishment of the Ilkhanid state, unpublished doctoral thesis, (Baghdad, University of Baghdad - College of Arts, 1424 AH / 2003 AD).
* Lestrange, Ki:
53- Countries of the Eastern Caliphate, translated by: Korkis Awwad and others, (Baghdad, Al-Rabita Press, 1373 AH / 1953 AD).
* Minorsky, F.F.:
54- The Kurds: Observations and Impressions - The Kurds are the Descendants of the Medes, translated by: Maarouf Khazna Dar, (Baghdad, Al-Nujoom Press, 1388 AH / 1968 AD).

* Hested, Corden:
55- The Natural Foundations of the Geography of Iraq, translated by: Jassim Muhammad Al-Khalaf, (Baghdad, Arabic Press, 1368 AH / 1948 AD).